قائد الثورة، مُؤكّداً أنّه سيكون مُسخّراً لخدمة شعوبه وتوفير الاستقرار والرفاهية:

مستقبل الخليج الفارسي سيكون خالياً من أمريكا

أكّد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، في رسالة بمناسبة يوم ٣٠ نيسان/أبريل اليوم الوطني للخليج الفارسي، أن اليوم ومع مضي شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان لمتغطرسي العالم في المنطقة والهزيمة المدوية لأمريكا في خطتها، فان فصلاً جديداً للخليج الفارسي ومضيق هرمز آخذ بالتقرر والتحقق. وفيما يلي نص البيان الذي أصدره سماحة قائد الثورة الاسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ من النِّعم المنقطعة النظير التي أنعم الله المتعالي بها على شعوب منطقتنا الإسلامية، ولا سيّما الشعب الإيراني الكريم، عطية «الخليج الفارسي». هي نعمةٌ تتجاوز كونها مجرد مسطّح مائي، إذ شكّلت جزءًا من هُويتنا وحضارتنا؛ وبالإضافة إلى كونها نقطة اتصال بين الشعوب، فقد أوجدت مسارًا حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز ومن خلفه بحر عُمان. إنّ هذه الثروة الاستراتيجية قد أثارت أطماع شياطين كثيرين على مدار القرون الماضية، وما تاريخ الاعتداءات المتكررة من قبل الأجانب الأوروبيين والأمريكيين، وما نتج عنها من زعزعة للأمن وأضرار وتهديدات متعددة لدول المنطقة، إلّا غيض من فيض المخططات الخبيثة لمستكبري العالم ضد سكّان منطقة الخليج الفارسي، والتي كان أحدث نماذجها عربدات الشيطان الأكبر الأخيرة.

هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها

لقد قدّم الشعب الإيراني، الذي يمتلك أطول السواحل البرّية على الخليج الفارسي، أعظم التضحيات في سبيل استقلال الخليج الفارسي والتصدي للأجانب والمعتدين؛ بدءًا من طرد البرتغاليين وتحرير مضيق هرمز -وهو ما اتُّخذ أساسًا لتسمية العاشر من شهر أرديبهشت يوماً وطنياً للخليج الفارسي- وصولًا إلى مقاومة الاستعمار الهولندي، وكذلك ملاحم الصمود في مواجهة الاستعمار البريطاني وغيرها؛ بيد أن الثورة الإسلامية شكّلت نقطة التحوّل لهذه المقاومات في كف أيدي المستكبرين عن منطقة الخليج الفارسي.

واليوم، وبعد مرور شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان على المنطقة من قبل قوى الغطرسة العالمية، وما أعقبه من هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها، يخطُّ الخليج الفارسي ومضيق هرمز فصلًا جديدًا من تاريخهما. إنّ شعوب منطقة الخليج الفارسي، التي اعتادت لسنوات طويلة على صمت وخنوع الحكّام أمام المتغطرسين والمعتدين، قد شاهدت بأمّ عينها في الستين يوماً الماضية تجليات مشرقة من الصلابة واليقظة وجهاد أبطال القوات البحرية في الجيش والحرس، إلى جانب غيرة وبسالة أبناء وشباب جنوب إيران الأعزاء في رفض هيمنة الأجانب.

وجود الأمريكيين العامل الأهم لزعزعة الأمن

اليوم، بفضل ألطاف الله جلّ وعلا، وببركة دماء شهداء الحرب المفروضة الثالثة المظلومين، ولا سيما قائد الثورة الإسلامية عظيم الشأن وصاحب النظرة الثاقبة (أعلى الله مقامه الشريف)؛ لم يثبت فقط لدى الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة، بل حتى لسلاطين وحكّام الدول، أن وجود الأجانب الأمريكيين وتمركزهم واتخاذهم من أراضي الخليج الفارسي أوكارًا ومقرّات لهم هو العامل الأهم لزعزعة الأمن في المنطقة، وأن القواعد الأمريكية الواهية لا تملك القدرة حتى على تأمين سلامتها الشخصية، فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين و»عبدة أمريكا» في المنطقة.

بحول الله وقوته، فإن المستقبل المشرق لمنطقة الخليج الفارسي سيكون مستقبلًا خاليًا من أمريكا، ومسخرًا لخدمة تقدم شعوبها وتوفير الاستقرار والرفاهية لهم. نحن وجيراننا في المدى المائي للخليج الفارسي وبحر عمان نتقاسم «مصيرًا مشتركًا». أمّا الأجانب الطامعون الذين يمارسون الشرور من على بُعد آلاف الكيلومترات، فلا مكان لهم فيه إلّا في قعر مياهه. وإنّ سلسلة هذا الظفر الذي تحقق بفضل الباري تبارك وتعالى في ظل تدابير وسياسات المقاومة واستراتيجية إيران القوية، ستكون طليعة لنظام جديد في المنطقة والعالم.

الخليج الفارسي ومضيق هرمز يخطّان فصلا جديدًا من تاريخهما

القواعد الأمريكية لا تملك القدرة على تأمين سلامتها فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين

إيران الإسلامية ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة وستطوي بساط استغلال العدو لهذا الممر المائي

الإنبعاث الإعجازي للشعب الإيراني

إنّ الإنبعاث الإعجازي للشعب الإيراني لم يعد يقتصر على عشرات الملايين من الفدائيين المستعدّين لبذل أرواحهم في سوح مقارعة الصهيونية وأمريكا السافكة للدماء؛ بل إن تسعين مليونًا من المواطنين الإيرانيين الغيارى والشرفاء في داخل البلاد وخارجها، يتقدمون الصفوف المتراصّة للأمّة الإسلامية المنبعثة، ويعدّون جميع الإمكانيات الهُوياتية، والروحانية، والإنسانية، والعلمية، والصناعية، والتقنيات الأساسية والحديثة -من النانو والبيولوجيا إلى النووي والصاروخي- رصيداً وطنياً لهم، وسيحرسونها كما يحرسون حدودهم البحرية والبرية والجوية. إنّ إيران الإسلامية، ومن خلال الشكر العملي لنعمة إعمال الإدارة على مضيق هرمز، ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة، وستطوي بساط استغلال العدو المعتدي لهذا الممر المائي. إن القواعد القانونية وإعمال الإدارة الجديدة لمضيق هرمز ستصنع الرخاء والتقدّم بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، وستبعث ثماره الاقتصادية الفرح في قلوب الأمة؛ بإذن الله ولو كره الكافرون.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١٠ أرديبهشت ١٤٠٥
(الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٣٠)

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أن العالم شهد تسامح إيران وسعيها للسلام:

الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية ضد شعب يدفع ثمن صموده

احتفاءً بدور الطبقة العاملة في تقدم البلاد وإنتاجها واستدامتها، وفي رسالة بمناسبة عيد العُمّال العالمي، وصف رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، العمل بأنه أكثر من مجرد وظيفة، فهو رمز للكرامة والصمود وبناء المستقبل، وأكد عزم الحكومة على حماية حقوق العمال وأمنهم الوظيفي وتحسين سبل عيشهم. وأورد رئيس الجمهورية في بيان له بهذه المناسبة: يشهد تاريخنا، من الماضي إلى الحاضر، بوضوح أنه في خضمّ المراحل الصعبة، من أيام الثورة الإسلامية الحافلة بالحماس إلى سنوات الدفاع المقدس، وفي مواجهة التحديات والمشاكل الناجمة عن العقوبات والحروب التي فرضها العدو الأمريكي الصهيوني في الأشهر الأخيرة، كان العمال النبلاء، بحضورهم الفعال في مجال الإنتاج والدعم، هم من لعبوا دورًا محوريا وقدموا دعما موثوقا لاستقلال البلاد واستقرارها. اليوم، وفي ظل الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد، يقفون جنباً إلى جنب مع القوات المسلحة وغيرهم من أبناء الوطن، وأوضح: إن أذرع هؤلاء العمال الأعزاء القوية هي أفضل دعم للحكومة على طريق إعادة بناء مادمّرته الحرب المفروضة.

الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية

في سياق آخر، أكّد رئيس الجمهورية، أن الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية ضد شعب يدفع ثمن صموده واستقلاله. وكتب الرئيس بزشكيان في منشور على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي «إكس» الخميس: لقد شهد العالم تسامح إيران وسعيها للسلام. وأكّد: إن استمرار هذا النهج الظالم أمر لا يُطاق. على صعيد آخر، وفي مكالمة هاتفية جرت، الخميس، بين الرئيس بزشكيان ونظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، اعتبر رئيس الجمهورية الهجمات الاخيرة لامريكا والكيان الصهيوني على البنية التحتية النووية والحيوية لايران، بانها جريمة حرب، واكّد عدم ثقة طهران التامة بواشنطن وذلك على خلفية الانتهاك المتكرر لوقف النار اثناء محادثات اسلام اباد معتبرا ان توقف التصريحات المراوغة والممارسات الاستفزازية، يمثل الشرطس المسبق لاي بناء ثقة.

إيران جاهزة لمواصلة الدبلوماسية

كما أعلن رئيس الجمهورية خلال مباحثات هاتفية مع رئيسة وزراء اليابان تاكه ايتشي، يوم الخميس، انه يجب التنديد بصراحة بالقرصنة البحرية الامريكية ضد السفن الايرانية ووقفها، مُضيفاً: ان ايران جاهزة لمواصلة الدبلوماسية ان توقفت امريكا عن اثارة المطالب المبالغ فيها والمفرطة. واعتبر ان استهداف المعتدين في الحرب الامريكية الصهيونية المفروضة للمنشآت العامة والمدارس والمستشفيات والاجراءات الخطيرة للمعتدين في ضرب المنشآت النووية السلمية الخاضعة لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تشكل مصداقا لجرائم الحرب ومخالفة للقوانين الدولية.

الخليج الفارسي رمز صمود الشعب

من ناحية أخرى، اعتبر رئيس الجمهورية في بيان له بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي، ان هذا اليوم يشكل فرصة سانحة لإعادة قراءة هذه الحقيقة التاريخية من ان هذا الممر المائي هو جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية للايرانيين ورمز وقوف الشعب الايراني الكبير بوجه المستعمرين القدامى والجدد.

وقال الرئيس بزشكيان في بيان صدر الخميس بهذه المناسبة: ان بسالة القوات البحرية الايرانية في هذه الحقبة بالذات تشير الى دور ايران الحاسم في صون امن المنطقة والممرات الحيوية لنقل الطاقة.

واشار الى تحويل الاعداء الضغط الى المجالين الاقتصادي والبحري قائلاً: ان استراتيجية الحصار البحري وايجاد قيود امام التجارة البحرية لايران، يتعارض والقوانين الدولية وحذّر من أن مسؤولية اي تدهور امني في الخليج الفارسي ستقع على عاتق امريكا والكيان الصهيوني.

وقال الرئيس بزشكيان: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تؤكّد إلتزامها بمبدأ حرية الملاحة البحرية ترى ان امن هذا الممرّ المائي رهن بالتعاون الجماعي للبلدان المُتشاطئة وانسحاب الاجانب من المنطقة.

إيران لا يمكن محاصرتها

من جانبه، أكد محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي، أن إيران لا يمكن محاصرتها!.

وكتب قاليباف على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي، إكس الخميس: لو بنينا جدارين، أحدهما من نيويورك إلى الساحل الغربي لأمريكا والآخر من لوس أنجلوس إلى الساحل الشرقي، لكان طولهما الإجمالي ٧٧٥٥ كيلومترًا، وهو ما يقل بألف كيلومتر عن إجمالي حدود إيران. وأكد قاليباف: حظاً موفقاً لحصار بلدٍ يمتلك كل هذه المسافة الطويلة من الحدود!. وأضاف رئيس مجلس الشورى الإسلامي: مزيد من المعلومات لوزير الحرب الأمريكي، هيغست؛ كل كيلومتر يساوي ٦٢ بالمائة من الميل. كما حيا رئيس مجلس الشورى الاسلامي، اليوم الوطني للخليج الفارسي، وقال: ان سكان الموانئ والمحافظات الساحلية على الخليج الفارسي، يمثلون الحراس التاريخيين للحدود الجنوبية لبلادنا. وتابع: ان ايران وفي ضوء ادارتها المضيق هرمز، ستغدق عليها ولجيرانها، نعمة قيمة تتمثل في مستقبل خال من التواجد والتدخل الامريكيين.

الخليج الفارسي بيت الشعب القوي

إلى ذلك، أحيا رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني ايجئي، اليوم الوطني للخليج الفارسي وقال: ان الخليج الفارسي دائما، هو بيت الشعب القوي وصانع التاريخ الايراني.

وكتب بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي في الفضاء الافتراضي: في الحرب الاخيرة، فهم العدو المعتدي بوضوح ان كفة توازن القوى في الخليج الفارسي تميل لصالح الشعب وقوات ايران الاسلامية. واضاف: ان ايران الاسلامية، ارست نظاما جديدا في الخليج الفارسي، فيما انهارت اليوم هيكلية الامن المستعار والدخيل السابق.

العُمّال لعبوا دوراً بارزاً في مواجهة التحديات الناجمة عن العقوبات والحروب المفروضة

قاليباف: إيران لا يمكن محاصرتها

إيجئي: الخليج الفارسي بيت الشعب القوي وصانع تاريخ إيران

عارف: أمن الخليج الفارسي غير قابل للمساومة بالنسبة لإيران

أمن الخليج الفارسي غير قابل للمساومة

من جانبه، أكد النائب الاول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، أن امن الخليج الفارسي، امر لا يمكن المساومة عليه بالنسبة لايران حكومة وشعبا، مُتوجّها الى جيران ايران بجنوب الخليج الفارسي انه آن اوان تجاوز نقاط الارتكاز الصورية والخاوية وتغيير الحسابات الاستراتيجية. وفي بيان له الخميس بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي، بيّن عارف عقيدة الأمن القومي الايراني في الخليج الفارسي الاستراتيجي، محذرا القوى المتدخلة، ومتوجها الى البلدان الجارة ليقول أنه آن أوان تغيير الحسابات وتخطي المرتكزات الفارغة والخاوية من خارج المنطقة.

ملتزمون بترميم الأضرار وتجاوز الأزمات المفروضة

كما قال النائب الاول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» في رسالة نشرها على حسابه في منصة «إكس» بمناسبة يوم العمال: إن أعداء ايران الذين فشلوا في الجبهات السياسية والعسكرية، استهدفوا خلال العدوان الوحشي في «الحرب المفروضة الثالثة» البنى التحتية الحيوية وشرايين الإنتاج في البلاد، من أجل زعزعة إرادة الشعب الإيراني عبر استهداف سبل عيشه وفرص عمله، مضيفا: نحن ملتزمون بترميم الأضرار وتجاوز الأزمات المفروضة.

وتابع قائلا: إن أعداء هذا الوطن الذين فشلوا في الجبهات السياسية والعسكرية، استهدفوا خلال العدوان الوحشي في «الحرب المفروضة الثالثة» البنى التحتية الحيوية وشرايين الإنتاج في البلاد، من أجل زعزعة إرادة الشعب الإيراني عبر استهداف سبل عيشه وفرص عمله.

أخبار قصيرة

البنتاغون يكذب، مقامرة نتنياهو كلفت ١٠٠ مليار دولار

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، رداً على ادعاءات مسؤولي البنتاغون حول تكلفة الحرب الأمريكية ضد إيران: إن مقامرة رئيس وزراء الكيان الصهيوني كلّفت الولايات المتحدة ١٠٠ مليار دولار بشكل مباشر حتى الآن، مؤكداً: إن «إسرائيل أولاً» يعني دائماً «أمريكا أخيراً». وكتب عراقجي، الجمعة، على منصة «إكس»: إن التكاليف غير المباشرة لدافعي الضرائب الأمريكيين هي أكبر بكثير، وكتب: لقد وصلت الحصة الشهرية لكل أسرة أمريكية إلى ٥٠٠ دولار وهي في تزايد سريع.

في سياق آخر، تباحث عراقجي هاتفياً مع مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس، صباح الجمعة، حول آخر التطورات الإقليمية والدولية وتبادل الآراء بشأنها.

كما أجرى عراقجي، ونظيره السويسري، إيغنازيو كاسيس، اتصالاً هاتفياً تناول العلاقات الثنائية والمستجدات في المنطقة. وصرّح عراقجي بأنّ حالة انعدام الأمن الراهنة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز هي نتيجة مباشرة للعدوان العسكري الأمريكي-الصهيوني ضد إيران.

إيران استخدمت حقها المشروع في الدفاع عن النفس

ردّ مندوب إيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد ايرواني، على رسالة ٦ دول عربية، وقال: نؤكد على مسؤوليتهم القانونية ووجوب التعويض الكامل عن الخسائر. واستعرض ايرواني مواقف إيران الرسمية، رداً على الرسالة المشتركة التي وجهتها قطر والبحرين والسعودية والإمارات والكويت والأردن إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وأعلن مندوب إيران لدى الأمم المتحدة أن هذه الدول قد شاركت في العدوان ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عبر القواعد المتمركزة على أراضيها والتي انطلقت منها النيران والهجمات الجوية ضد إيران. وأكّد أن إيران استخدمت حقّها المشروع في الدفاع عن النفس رداً على هذا العدوان؛ وهو الحقّ المعترف به في ميثاق الأمم المتحدة والذي تمّت ممارسته رداً على الإعتداء الواقع عليها.

الهجوم على إيران كان عملاً عدوانياً وليس دفاعاً عن النفس

أكد المتحدث باسم الخارجية «إسماعيل بقائي»، رداً على مزاعم أمريكا بشأن شنّ الحرب على إيران في إطار الدفاع عن النفس: إنه لم يقع أي عمل مسلح من قبل إيران ضد أمريكا، ولذلك فإن الهجوم العسكري الأمريكي على إيران كان عملا عدوانيا ضد الشعب الإيراني. وكتب بقائي الجمعة: الدفاع عن النفس ضد ماذا؟! هل وقع أي هجوم مسلح من جانب إيران ليبرر «الدفاع عن النفس؟ بالتأكيد لا! بناءً عليه، فإن الهجوم العسكري الأمريكي ضد إيران لم يكن «دفاعاً عن النفس» بل كان عملا عدوانيا ضد الشعب الإيراني.